

قلائد المرجان في بيان الناسخ والمنسوخ في القرآن

سورة المزمل .

مكية عن ابن عباس إلا قوله واصبر على ما يقولون الآيتين وعن ابن يسار ومقاتل الآية نزلت بالمدينة وهي قوله تعالى إن ربك يعلم أنك تقوم . وآياتها ثمانى عشرة أو تسع عشرة أو عشرون آية . وكلما تھا مائتان وخمس وثمانون . وحروفها ثمانمائة وثلاثون . وفيها من المنسوخ أربع آيات . قوله تعالى قم الليل إلا قليلا 2 . أي في الصلاة .

فقوله قم الليل إلا قليلا يوجب قيام أكثر الليل فلذلك أبدل منه نصفه أو أنقص منه قليلا إلى الثلث أو زد عليه أي على النصف إلى الثلثين وهذا تخير بين قيام أقل من نصف الليل حتما وبين قيام نصفه ناقصا إلى الثلث .

قالوا والمراد إلى الثلث الأخير وزاد إلى الثلثين فكان ذلك واجبا عليه وعلى أمته لقوله تعالى وطائفة من الذين معك ثم نسخ ذلك بقوله تعالى علم أن لن تحصوه فتاب عليكم فاقرءوا ما تيسر من القرآن علم علم أن سيكون منكم مرضى إلى قوله تعالى وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة أي المفروضة